على مسرحية الانسان قضية
الشعبي الفلسطيني

الملاحظات لا بد لنا ان نذكرها.
اول هذه الملاحظات هو عدد مشاهد المسرحية ، حيث ان المسرحية امتلأت في عدد مشاهدها اذ اننا لم نعد نستطيع ان نجمع ما وصلت اليه المسرحية اضافه الى قصر وقت المشهد. وبصراحه لو حاسبنا الاعمال المسرحية بعدد مشاهدها لكانت مسرحية الانسان قضيه في المقدمة. مع العلم انه لم يبرز ضعف المسرحيه الفني في كثرة عدد مشاهدها فقط وانما اظهار المشاهد كان يشوبه التكلف الظاهر بالاضافة الى الفقرات الطويلة التي اماتت السلسل المنطقي لاحداث المسرحية. والنغمة الناسية اشاع رقعه المساحه التي شغلها التمثيل وهذا حمل ويتمشى مع المسرح الحديث. ولكن ليس بالطريقه التي شاهدناها فهناك بدور حوار على خشبة المسرح في الوقت الذي نتحرك فيه جماعة على ارض القاعة وهذا خلق نوعا من التشتت اذ انه اصبح في حيره من امره اهو ينظر الى خشبة المسرح ام لارضية القاعة، وهذا ما جعل المتفرج عاجزا عن التجميع، والاستنتاج. نقطة اخرى نستطيع ان نسميها بالوثبات الطويلة الفجائية والتي غالبا ما يكون نتيجتها العرقله او الوقوع فكانت احداث المسرحية تنتقل من حدث لاخر دون اى تمهيد وبشكل فج ومثال ذلك دخول العصابات الصهيونية في بدايـة المسرحية واخذهم للطفل وقتله دون اعطاء مقدمات تبرر جو العنف الحاصل، وكذلك في نهاية المسرحية عرف الابوان ان الجندى في الجيش الاسرائيلي ابنهم دون اية مقدمات تبين لهم ذلك. نقطة اخرى وهي ضعف التمثيل، وذلك بسبب حداثة عهد الممثلين ، فمثلا كان ترك الام للطفل مصطنعا جدا ومقصودا ولم يبرز المبرر الكافي لترك الطفل، وكذلك دخول المستوطنين وفجاة يسمع صوت طفل يبكي لم يحرك فيهم ساكنا وكان شيئا لم يكن. كذلك لو اخذنا وضع المستوطنة اليهوديّة في نهاية المسرحية حيث كان الابوان يتحدثان وهي متفرجة واضعة يديها على صدرها تارة ووراء ظهرها تارة اخرى. وكذلك ضحكات الوالد "سعيد" في نهاية المسرحية حين وجد في داره القديمة التي لم يكن لها اى مبرر. نقطة اخرى وهي ان هناك شخص اخذ دورين في المسرحية في البداية كان مستقبلا للمستوطنين الصهاينة ثم اخذ دور احد رجال المخيمات بنفس اللباس وبنفس طريقة الكلام مما جعل المتفرج عاجزا عن فهم طبيعة دور هذا الممثل بشكل كامل. هذا بالاضافة الى الاستمرار في اثارة العواطف حيث ممثلون مهتمون في تكرار بعض المشاهد التي تهز عواطف الجمهور لفترة قصيرة تذوب مع نهاية المشهد مثل مشهد ترك الام لابنها بصورة عاطفية "صراخ الام والمهاجرين" وكذلك وصف البيت بصورة عاطفية غير واقعية.

كانت هذه بعض النقاط التي اردنا الوقوف عليها فاصدين من ورائها النقد البناء مع املنا ان يكون هذا العمل بداية لاعمال ناجحة في المستقبل على طريق درب المسرح الطويل في ظل وحدة المسرح في الارض المحتلة.

بقلم

هـلال مشاعلـة

كمـال ناصـر

جامعة بيرزيـت

مرحبا يا أطفال

من بستان الطفولة

الاسم : فدوى امين عوض
الغرية : عطارة
الصف : الاول الاعدادى
المدرسة : بنات عطارة الاعداديه
الهواية : الغناء ، مشاهده التلفزيون .

س: كيف كانت بدايتك مع هذه الهواية ؟
ج: حفظت كثيرا من الاغاني الوطنية ، والاشعار ، وقد حفظت كتاب " اغاني الاطفال في فلسطين لعلي الخليلي " عن ظهر قلب ، واحسن اغنيه اعجبتني (ليل فاحم يا ولدي لا تبتعد " وكذلك حفظت بعض الشعر لفدوى طوقان .
س: من الذى ساعدك فى تنمية هذه الهواية ؟
ج: يساعدني اخوتي وخاصه اختي حيث انها تشترى لي الكتب .

س: ماهي المواقف التي تشعرين فيها بحمائك ؟
ج: بتقصي كتب الغناء والشعر ، وكذلك بتقصي بعض الشخصيات وخاصه من المدرسة .

س: هل تساعد المدرسة في تنمية هواياتك ، وهل تمارسينها داخل المدرسة ؟
ج: امارسها من خلال الحفلات والمناسبات ولكن الاغاني التي اغنيها لا تحمسني ، لاني لا استطيع قول كل ما اريد .
س: رايك في البرامج التلفزيونية الموجهه للاطفال ؟
ج: برامج التلفزيون الموجهة للاطفال مملة ولكن نوعا ما يحمسني منها لعبة التفكير .
س: هل انت راضية عن حمايتك كطفلة؟
ج: لا لانه يوجد كثير من الاطفال الفلسطينيين يعيشون بحالة تعسة .
س: هل تقرأى كتب وما هو آخر كتاب قرأته ؟
ج: نعم ، آخر كتاب هو رجال في الشمس ولم انهه بعد .
س: ما هو وضعك الاكاديمي ؟
ج: معدلي في المدرسة ٨٦,٩ واكثر المواد احبها هي التاريخ والرياضات .

حكاية شعبية

كيف عرف الأب صدق ولده

في القديم كان لرجل حداد ولد كسول يعتمد كليا على عمل والده في معيشته . ذات يوم ، عندما تقدم العمر بالحداد واصبح عجوزا وقل جهده ودخله ، قال الحداد لزوجته :

— يا لسوء حظنا ، لقد انجبنا ولدا كسولا لن نستطيع ان نعتمد عليه في شيخوختنا ، ولا يستطيع هو الاعتماد على نفسه من بعدنا يجب علينا الان ان نعلمه كيف يعمل ليحصل على النقود .

حزنت الزوجة لهذا القرار فهي تعرف ان ولدها لا يستطيع ان يحصل على قطعة واحدة من النقود فاعطته قطعة نقدية وقالت له :

— اذهب بعيدا الى اى مكان وتعال في آخر النهار ، واعط والدك القطعة النقدية وقل له انك حصلت عليها من عملك .

فعل الولد ما طلبت منه امه. وعندما اعطى قطعة النقود لوالده في المساء نظر اليها الوالد تلمسها باصابعه وشمها ثم قذف بها الى النار في الموقد . وبعد دقيقة قال لولده :

— انك لم تحصل عليها من عملك بالعمل .

لكن الوالد فعل الشيء نفسه ، تلمس قطعة النقود وشمها ثم اعطاها للنار وانتظر دقيقة ، فصاح غاضبا

— خدعتني مرة اخرى .. لا فائدة ترجى منك .

وفي اليوم التالي تكررت العملية فقد اعطت الام ولدها قطعة اخرى وقالت له :

— اذهب بعيدا جدا اقفز اركض كثيرا . ستبدو متعبا ومجهدا وبذلك سيصدق ابوك انك حصلت عليها

بالعمل .

ادركت الام خطاها فحثت الولد على الذهاب الى اى مكان ليعمل ويكسب النقود . فترك الولد البيت باحثا عن عمل فغاب مدة اسبوع عمل مرة في الحقول واخرى في المعامل ، ثم عاد في نهاية الاسبوع وقدم ما حصل عليه من نقود الى والده .

تناول الوالد النقود .. تلمسها وشمها .. ثم ايضا رماها في الموقد قائلا لولده :

— مرة اخرى لا اصدق انك عملت فحصلت على هذه النقود .

كان الابن قد قفز في هذه الاثناء نحو الموقد وراح يلتقط القطع النقدية من بين الجمرات والرماد الحار وهو يصرخ :

— ماذا فعلت يا ابي ... لقد عملت طول الاسبوع ، من الصباح حتى المساء لاحصل عليها وانت ترميها في النار ؟ ابتسم الوالد

— الان فقط صدقت انك عملت وحصلت على النقود بكدحك . في المرتين السابقتين لم تقفز الى النار لان النقود ما كانت حصيلة تعبك .. اما هذه المرة فلم تتردد في اقتحام النار .. والان فقط ساتباهى بولدى واطمئن على مستقبله .

فيلم تلفزيوني عن فيليتسيا لانغر

في برلين ، انتهى العمل ، هذه الايام ، من اعداد فيلم يصور حياة واعمال المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . وقد انجز هذا العمل في اطار التعاون القائم بين جمهورية المانيا الديمقراطية والمخرج ماريو اوفنبرغ ، الذى يعمل في برلين الغربية . وكان اعد مجموعة افلام عن القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال وفي المنافي .

ويتضمن الفيلم عن فيليتسيا لانغر مشاهد عن ممارسات الاحتلال القمعية ، ومقاومة سكان المناطق المحتلة للاحتلال خلال ثلاث عشرة سنة .

كذلك اشترك فيه المناضل الشيوعي ، نعيم الاشهب ، الذى ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه ، والشاب احسان قضامنى ، من محدل شمس الذى يدرس في المانيا الدمقراطية . وكانت المحامية لانغر قد ترافعت عنهما في اثناء اعتقالهما في سجون الاحتلال .

وسيعرض الفيلم في جميع انحاء العالم .

اخبار مسرحية

■ ستعرض فرقة المسرح الفلسطيني مسرحية " المطر في عز الصيف " على خشبة سينما طولكرم وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ نيسان .

■ سيعرض الدائرة الفنية لمركز الشباب الاجتماعي لمخيم الامعري مشهد مسرحي من تاليف احد اعضاء المركز ضمن حفلة العشاء التقشفي المزمع اقامتها في قاعة ثلدية البيرة غدا الجمعة في تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر .

لا نعيش من جديد

اوجين لابيش الكاتب المسرحي الشعبي . الذى صور في هزلياته غباءة القرن التاسع عشر في فرنسا بدأوا بنشر مسرحياته كاملة .

وقد صدر له عن " دار غالمار " حتى اليوم " المبحور كرافاشون " و " رحل القش " ، " لنقبل بعضنا بعضا فولعبل " في هذه الهزليات اللاذعة والقاسية جدا ، عرف لابيش كيف يهجو البرجوازية الفرنسية من الداخل .

وكان ابناء هذه الطبقة عندما يشاهدون احدى مسرحياته . ويستطون على قفاهم من الضحك وكان الكاتب يقصد سواهم .

وينتظر ان تصدر تباعا مسرحياته التي يرسم فيها صورة " الخالات المتعبات " وابناء العائلات الثرية الحمقى ، والعشاق الحائرين في امرهم ، لابيش المسرحي الكلاسيكي يأخذ اليوم بعدا عصريا في فرنسا الحديثة .